

شكرًا دقدق





شكرًا دقدق

تأليف: مونيك بيترسون - كرستين بيرينز
رسوم: إس إيه انترناشيونال
ترجمة: إدارة النشر والترجمة بنهضة مصر
إشراف عام: داليا محمد إبراهيم



الترقيم الدولي: 977-14-3536-1 رقم الإيداع: 2006/14863 الطبعة 1: نوفمبر 2006

الإدارة العامة:
21 شارع أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة
تليفون: 3466434 - 3472864 02
فاكس: 3462576 02

المركز الرئيسي:
80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة 6 أكتوبر
تليفون: 8330287 - 8330289 02
فاكس: 8330296 02

مركز التوزيع:
18 شارع كامل صدقي - الفجالة - القاهرة
تليفون: 5909827 - 5908895 02
فاكس: 5903395 02

فرع الاسكندرية:
408 طريق الحرية، رشدي
تليفون: 5462090 03

فرع المنصورة:
47 شارع عبد السلام عارف
تليفون: 2259675 050

Web Site: www.nahdetmisr.com E mail: publishing@nahdetmisr.com

اشتاقتِ الأميرةُ سنو وايت لمقابلةِ أصدقائِها الأقزامِ، فقد مرَّتْ أسابيعُ لم تَرهُمْ فيهَا، كانتْ منشغلةً تمامًا مع زوجِها الأميرِ هناكَ فِي القلعةِ.

ولذلك عندمَا نزلَتْ من عربتِهَا الملكيةِ، جرَى دقدقٌ مُرحِّبًا بها؛ فابتسمتْ وقالتْ له: أهلاً دقدقُ... أينَ باقِي الأصدقاءِ؟



راحَ دقدقٌ يشْرحُ بطريقتِه، وكانتْ سنو وايت تفسِّرُ وتقولُ:
«ها... زعلانُ يقطعُ الأخشابَ، وعطسانُ يجلبُ الماءَ،
ونعسانُ وفرحانُ يصطادَانِ..



ودوق وخجلانُ يجمعانِ التوتَ. . . وأنتَ يا دقدقُ تنظفُ الأرضَ. . يالَه من يومٍ كلُّهُ عملٌ، الجميعُ مشغُولون» ابتسمتْ سنو وايت وقالتْ: «ما رأيُك لو شرِبْنَا الشاىَ ونحنُ نتسامرُ، سأجعلُك ترَى المفاجأةَ التى أُعِدُّها لكم».





قالتْ سنووايت: «الطقسُ باردٌ اليومَ قليلاً، لكنَّه سيصبحُ شديدَ البرودةِ فِى الأيامِ القادمةِ، ولهذا فأنا أنسجُ لكمْ جميعًا قُفَّازاتٍ صوفيةً جديدةً قبلَ قدومِ الشتاءِ».

صمتَتْ لحظَةً ثم أكملَتْ: «ها يا دقدقُ هل تُحبُّ أن أعلِّمَكَ التريكُو؟»

هزَّ دقدقٌ رأسَهُ بلهفةٍ شديدةٍ، لقد كانَ يريدُ ذلكَ فعلاً.

دقدقٌ حاولَ وحاولَ أكثرَ من مرَّةٍ، كانتْ البدايةُ صعبةً جدًّا.





وأخيرًا، استطاعَ نسْجَ غرزتين ِثمَّ أربعةٍ.

قالتْ سنو وايت: «أنتَ تتعلَّمُ بسرعةٍ يا دقدقُ، وعندمَا أحضُرُ فِى المرّةِ القادمةِ، أنا متأكدةٌ أنك ستكونُ قد تقدمتَ كثيرًا، سوفَ أترُكُ لك بعضَ الخيطِ لتستمرَّ فِى محاولاتِك».

قبّلتْ سنو وايت جبهةَ دقدقٍ وقالتْ: «بلِّغْ تحيّاتِي للجميعِ».
احْمرَّ وجهُ دقدقٍ خجلاً، ولوَّحَ لها مودِّعًا.





فِى طريقِ عودةِ الأقزامِ إلى الكوخِ، قال زعلانُ بضيق: «قَطْعُ الأخشابِ فِى الأيامِ الحارَّةِ عملٌ متعبٌ جدًّا، لكنَّهُ فِى الشتاءِ أسخفُ بكثيرٍ، فالرياحُ الباردةُ تضرِبُ عُنقِى».


فكرَ دقدقٌ، كم سيكونُ لطيفًا أن يقدمَ لزعلانَ كوفيةً
هديةً، وسيستخدمُ ما تعلَّمَهُ من سنو وايت فِى
صناعتِها.

أيامٌ وأيامٌ ودقدقٌ يقضِي كلَّ أوقاتِ فراغِهِ فِي شغلِ التريكُو سرًّا، كان يصحُو من النومِ فِي الصباحِ الباكرِ بينَما همْ نائمُون.



فِى الليلِ ينتظرُ حتى ينامَ الجميعُ وينزِلُ للطابقِ الأسفلِ على أطرافِ أصابعِهِ ويعملُ.



وأثناءَ اليومِ كان يُخفِى مشروعَهُ السرِّىَّ تحتَ ملاءةِ السَّريرِ.



أحيانًا كانت صديقتُهُ سنو وايت تأتِى لمساعدَتِه،
وذاتَ مرَّةٍ أمسَكتْ بالكوفيةِ الَّتى صنعَها وقالتْ:
«لقد أصبحتَ ممتازًا فِى التريكُو يا دقدقُ».

فرحَ دقدقٌ جدًّا بتشجيعِ سنو وايت له، وصارَ يعملُ أكثرَ وأكثرَ، وكلَّمَا زادَ طولُ الكوفيةِ، صارَ إخفاؤُها فِى مكانِ دقدقٍ السرِّىِّ صعبًا جدًّا.



فِي يومٍ، جاءتْ سنو وايت لتزورَ أصدقاءَها الأقزامَ، وكانوا جميعًا موجودِين لتحيتِها، قالت سنو وايت: «لقد أحضرتُ لكم مفاجأةً» وأخرَجتْ من سلَّتِها عددًا من القُفّازاتِ الصُّوفيةِ.



هتفَ الجميعُ: «هيييه شكرًا يا سنو وايت». لكِنَّ زعلانَ ظلَّ عابسًا.



بعد أن رحَلتْ سنو وايت بفترةٍ جرَّبَ دوق أن يلبسَ قُفّازيْهِ.
فقال له زعلانُ: «لماذا تلبسُهما الآنَ، الجوُّ ليس باردًا».





أشارَ دوق علَى الشجرةِ الَّتى تظهرُ من النافذةِ وقالَ:
«عندما تسقطُ كلُّ أوراقِ هذِه الشجرةِ سيأتِى الشتاءُ،
ثم إنَّ منجمَ الماسِ برودتهُ زادَتْ فعلاً».
رفعَ زعلانُ كَتِفيْهِ ولم يرُدَّ.



وبعدَ عدةِ أيام، زارَت سنو وايت أصدقاءَها، وكانُوا ذاهبِينَ إلى العملِ، فقالتْ لهم: «أحضَرتُ لكم بعضَ المأكولاتِ للغداءِ».

قالَ دوق: «شكرًا يا سنو وايت، أنتِ دائمًا هدايَاكِ جميلةٌ، ومرَّةً أخرَى شكرًا يا صديقتِي على القُفَّازاتِ، إنها مفيدةٌ جِدًّا فِي الأيامِ الباردةِ مثلِ اليومِ».

كلُّ الأقزامِ شكرُوا سنو وايت بينما كانوا يتَّجهُون إلى المنجمِ.



كان دقدقٌ يسبقُ زعلانَ بقليل عندمَا سمِعَه يخبرُ سنو وايت أن القُفَّازاتِ ستدفِّئُ يدَيْهِ علَى أيَّةِ حالٍ.





أحسَّ دقدقٌ أن زعلانَ بدأ يشعُرُ بالبردِ، فكَّرَ أنَّ هذا هو الوقتُ المناسبُ ليقدِّمَ له هَديَّتَهُ، فجرَى إلى داخلَ المنزلِ ليُحضرَها له.



لما عاد دقدقٌ أخذَ يلفُّ الكوفيةَ الطويلةَ مراتٍ ومراتٍ حولَ زعلانَ، وبسعادةٍ كبيرةٍ راحَ يصفِّقُ بيديهِ العاريتينِ، عندَها تذكَّرَ أنه نسِيَ قُفازيْهِ، فجرَى داخلاً ليحضرَهما.

ما هذَا؟ سأل زعلانُ بضيق.

أجابتْهُ سنو وايت: «لقد صنعَ لكَ دقدقٌ كوفيةً».

قال زعلانُ: «هذه ليستْ كوفيةً، إنَّها تهريجٌ سخيفٌ».




كانَ زعلانُ يحاولُ التخلُّصَ من الكوفيةِ،
ولاحظَت الأميرةُ سنو وايت أنَّها لم تعجِبْهُ،
وقلِقتْ أن يعرفَ دقدقٌ هذا وتُجرحَ مشاعرُه.
يا تُرَى، ماذا ستفعلُ الأميرةُ؟

ابتسمتْ سنو وايت بلُطفٍ وقالتْ: «أرادَ دقدقٌ بهديتِهِ أن تهنأَ بالدفءِ طولَ الشتاءِ».

قال زعلانُ: «لكن بهذِهِ الهديةِ الكُلُّ سيضحكُ عليَّ».

قالت سنو وايت: «تذكَّرْ يا زعلانُ أن الحبَّ الذى تعبِّرُ عنه الهديةُ أهمُّ من الهَدِيةِ نفسِها».



خلَّصَ زعلانُ نفسَه من الكوفيةِ، وراح ينظرُ إليها بتركيزٍ، ثم لفَّهَا حولَ كتِفيْهِ وقالَ لنفسِهِ: «سأجرِّبُها على أيَّةِ حالٍ».



وراحَ زعلانُ يضعُ الكوفيةَ بأكثرَ من طريقةٍ، ثم رمَى أحدَ طرفَيهَا خلفَ ظهرِه وابتسمَ!



عندما خرجَ دقدقٌ من المنزلِ وجدَ زعلانَ مرتدياً الكوفيةَ بكلِّ فخرٍ.

قال زعلانُ لدقدقٍ: «شكرًا لكَ.. هديَّتُك لنْ تجعلَنِي أشتكِي البردَ ثانيةً».





ابتسَمتْ سنو وايت لزعلانَ ابتسامةً واسعةً، ثم التفتَتْ إلى دقدقٍ وقالتْ: «كوفيةٌ رائعةٌ يا دقدقُ، أنا فخورةٌ بكَ جدًّا، أنت اجتهَدتَ فِي عملِ شيءٍ يُسعِدُ صديقَكَ».



كان دقدقٌ فِى غايةِ السعادةِ؛ لأنَّه نجحَ فِى اختيارِ هديةٍ مناسبةٍ.

أما سنو وايت فوقفت بابتسامتِها الجميلةِ تلوِّحُ للجميع وهم ذاهِبون.




6 221133 329200


نهضة مصر